كغيرها من الصحف الانكليزية التي تطبع الواحدة منها عـدة طبعات في اليوم يقرأها الانكليزي فيجد كل شخص منهم ما يهمه من مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية والرياضية ، وتكون وسيلته في ايصال رأيه الى الحكومة وذوي السلطة .

كما اعجبت لتمتعهم بالحرية الشخصية في القول والعمل مع ضابط قوي من سلطة القانون لا يفلت منه شاذ مهما بلغ من عـلو المقام .

واعجبت لما يكرسونه من اوقات للمسرات والترفيه عـن النفس ، واوقات لتثقيف العقـل والذوق فامامهم التمثيليات الرائعة ، والمعارض الفنية ، والمتاحف المتنوعـة . ولكل منهم عطلته السنوية ونزهته الاسبوعية . واعجبت لما يهيئونه للاطفال من مباهج يتفننون بها على مختلف الاشكال ولرعايتهم للمحتاجين منهم ، كما عجبت لمسارعتهم بالتبرع لمختلف انواع الاحسان . هذا شيء مما اثار اعجابي حينما بدأت اتعرف على الحياة في انكلترا وبدت عيناي تتفتحان على كل شيء ، وفيهما سذاجة الاستطلاع تارة ، والدهشة تارة اخرى ، واكثر ما لفت نظري هو هذه الحرية التي تتمتع بها الفتاة الانكليزية والتي حرمت ، انا ، من اي شكل من اشكالها . وشعرت بشيء من الانطلاق الحر ، التي طالمـا صبوت اليه حينما بدأت اذهب لاخذ دروسي الانكليزية في لندن وكانت اقامتنا في ريتشموند وبينهما نحو ساعة في القطار السريع والمترو،فكنت اول الامر اسأل نفسي اصحيح انه اصبح باستطاعتي ان اركض الى المحطة لالحق بالقطار لوحدي ، ثم انتقل في منتصف الطريق الى المترو ، ثم اعدو الى الشارع الذي القى فيه استاذتي،



Twitter: @abdullah1994